الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: الآداب واللغات

قسم: الادب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: _ 171735079607

171735087995_

الجملة الانشائية في الدارجة الجزائرية وعلاقتها بالفصحى العربية منطقة الحضنة أنموذجا

مذكرة ماستر ل.م.د.

في تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالب (ة): _ صغيور اية

_جميات أسامة

نوقشت بتاريخ: ؟؟/؟؟/؟؟؟؟، أمام اللجنة المكونة من:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	محمدي ربيعة	أستاذ محاضر	المسيلة	رئيسا
2	بوشليق وهيبة	أستاذ محاضر	المسيلة	مشرفا ومقررا
3	منديل نوال	أستاذ محاضر	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/ 2023م

{وَمَا أَرْسَلْنَا منْ رَسُول إِلَا بلسَان قَوْمه ليبين لَهُمْ فَيُضلُ الله مَنْ يَشَاءُ ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم (4) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أنْ أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}

[ابراهيم:4 -5]

الإهـداء

إلى من كانا سببا في وجودنا، الى نور حياتنا وضياء دربنا، إلى من أسعى لبلوغ

رضاهما أمي.....أبي

إلى سندي في الحياة إخوتي الأعزاء

إلى أصدقائي وصديقاتي حفظهم الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة

والى جميع الاساتذة والأستاذات الذين علموني وربوني

نفعنا الله بهم ويعلم مهم وببركاتهم وهدى ورحمة في الكارمين

آمين.....

الشكر والعرفان

الحمد لله على نعمائه، والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأنبيائه، وعلى آله وأصحابه، وبعد:

يطيب لنا وقد من الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نرد الجميل لأهله، وننسب الفضل لأصحابه، فالشكر الله أولا وآخرا على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة على مايسر لنا من إنجاز هذه المذكرة، فله الحمد والثناء بما هو أهله.

وانطلاقا من قول المصطفى. صلى الله عليه وسلم." لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (رواه أحمد والترمذي) نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة محمد بوضياف. المسيلة، كما نتقدم شكرنا لكلية الآداب واللغات. والشكر موصول لقسم اللغة والأدب العربي.

وبأصدق العبارات وأوفاها نقدم شكرنا وتقديرنا للدكتورة الفاضلة: "بوشليق وهيبة", المشرفة على هذه المذكرة، على ما قدمته لنا من اهتمام،ونصح،وإرشاد، وإفادتها لنا من مكتبتها، فجزاها الله خير ما جزى به أستاذا على طالبه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بالدعاء.

وأخيرا نسأل الله العظيم أن نكون قد وفقنا في هذه الرسالة، فما من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

[وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب] سورة هود

المقدمة

تنمو وتنتشر اللغة العربية في العالم انتشارا واسع، فهي اللغة الرسمية الأولى في 22 دولة عربية ذات سيادة. ويتحدث بها ما يربو 470 مليون شخص. فضلا عن أن اللغة العربية وتحديدا اللغة العربية الفصحى هي لغة دين الإسلام، الذي يعتنقه نحو مليار ونصف المليار مسلم، ويؤدون بها عباداتهم الدينية. من جانب آخر تنظر الأمم المتحدة إلى أن اللغة العربية بوابة إلى التراث العربي الثقافي الثري والمتنوع، وبها يتحقق أواصر التعاون بين الشعوب وإحلال السلم والسلام، لذلك ارتأت المنظمة إلى أن تغدو اللغة العربية إحدى لغاتها الرسمية المعتمدة في عام 1973.

لاريب إذن أن اللغة العربية أهمية عالمية ومحلية، فقد خصصت لها أقسام لتدريسها في الجامعات الأمريكية والأوروبية والصينية وروسيا الاتحادية، على سبيل المثال لا الحصر.

ومع أن اللغة العربية ثلاثة أشكال أساسية وهي اللغة الفصحى الكلاسيكية، واللغة الفصحى الحديثة، واللغات العامية، إلا أن اللغة الفصحى الحديثة هي اللغة المتداولة على الصعيد الرسمي وعلى منابر التدريس والتعليم. ومع تطور الأدوات التقنية والأساليب الفنية أصبح تعلم اللغة العربية الفصحى وحتى اللهجات العامية على تنوعها رائجا في العالم الرقمي.

إن اللغة العربية الفصحى بناء إتلافي أقيم على لهجات متعددة تسود في مواطن الجزيرة خلال قرن ونصف قبل الإسلام وقرن ونصف بعده.

وكانت هذه اللهجات تلتقي في بعض نظمها الصوتية والصرفية والدلالية.

ومن المعروف أنه لم تكن في بلاد العرب لغة واحدة، وهي المسماة الفصحى، بل كانت الى جانبها لغات، وهذه اللغات لم تمت كما تخيل البعض، بل بقيت لها بقية ارتحلت غلى أطراف البلاد التي فتحها الفاتحون العرب، وتلقفها أهل تلك الأقاليم، وهذا شيء طبيعي وظاهر لكل من يقف متأملا لغة العامية ولغة الشارع، ولغة الخطاب اليومي.

والحديث عن صلة اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى ليس وليد العصر، بل تطرق له بعض الباحثين والدارسين في مجال الأدب والتاريخ في العصور السابقة.

ولما لهذا الموضوع من أهمية رأينا أنه من الضروري معرفة القرابة بين العامية المسيلية واللغة العربية الفصحى تحت عنوان: **الجملة الإنشائية في الدارجة الجزائرية وعلاقتها باللغة الفصحى منطقة الحضنة أنموذجا.**

وما سنقوم به في دراستنا هذه التي نهدف منها إلى ما يأتي:

- دراسة الجملة الإنشائية في اللغة العربية الفصحى
- إبراز العلاقة الوطيدة بين العربية الفصحى والعامية المسيلية، من خلال ربط حاضرنا ومستقبلنا بماضينا، وعدم قطع الصلة بالماضي قطعا تاما.

وقد دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الأسباب الآتية:

√ طبيعة الموضوع كونه يعالج أهمية القضايا المصيرية التي لها علاقة بالإنسان والمجتمع.

√ نقص الدراسات الكافية والشافية حول هّذا الموضوع.

√ شدة الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع للعلاقة الوطيدة جدا بين العامية المسيلية والعربية الفصحى.

√ إعجابنا بالتراث الشعبي ورغبتنا في المحافظة عليه

√ بيان أن العامية المسيلية أقرب لهجة للغة العربية الفصحى

أما الإشكاليات المطروحة في هذه الدراسة هي:

ما لفرق بين اللغة واللهجة؟ وما العلاقة بين الفصحى والعامية؟

ماهي أسباب نشأة اللهجات العامية؟

ما لمقصود باللغة العربية الفصحى؟

هل توجد علاقة في الأساليب الإنشائية في اللغة العربية الفصحى والعامية المسيلية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، ولتحقيق تلك الغايات التي ذكرناها سابقا اتبعنا المنهج المقارن من خلال المقارنة بين الأساليب الإنشائية في اللغة العربية الفصحى والعامية المسيلية. ونحن نطبق على العامية ذات الأصل العربي التي لا ندرسها كلهجات مستقلة في حد ذاتها بل ندرسها بربطها باللغة الفصحى، وبعبارة أخرى ندرس أصول أو جذور العامية الفصيحة.

وبالإضافة إلى هذا اعتمدنا المنهج المساعد وهو المنهج الوصفي لأن أي دراسة لا تخلو من هذا المنهج ولتناسبه أيضا مع طبيعة الموضوع، وقد اشتمل بحثنا على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

وذكرنا في المقدمة لمحة حول الموضوع وأهدافه وأسباب، وإشكاليات البحث والمنهج المتبع فيه والخطة التي اعتمدناها، والمصادر والمراجع المعتمدة في البحث ثم صعوبات البحث.

الفصل الأول النظري كان بعنوان:(الجملة الإنشائية) والذي تناولنا فيه عدة نقاط من بينها تعريف الجملة، وتعريف الإنشاء وأنواعه، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان:(الفصحى والعامية) وتناولنا

فيه تعريف اللهجة، وأسباب وعوامل نشأة اللهجة العامية، وتعريف الدارجة، وتعريف الفصاحة، وتعريف اللغة العربية الفصيحة وعناصرها.

أما الفصل الثالث التطبيقي بعنوان:(علاقة الفصحى بالعامية الحضنة أنموذجا) حيث تناولنا فيه العلاقة بين الفصحى والعامية، وتعريف الازدواجية وأسبابها بين الفصحى والعامية، ثم عرفنا بولاية المسيلة، وأخيرا قمنا بمقارنة الأساليب الإنشائية في الفصحى العربية وفي منطقة الحضنة.

وأخيرا الخاتمة فقد عرضنا فيها النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدناها في جمع مادة بحثنا فقد كانت متنوعة وكثيرة فمنها المصادر اللغوية، وكتب علوم اللسان، وكتب فقه اللغة القديمة والحديثة وكتب اللهجات وكتب بلاغية ومن أهمها: لسان العرب لابن منظور، مقاييس اللغة لابن فارس، العين للخليل بن أحمد..... الخ

وقد واجهتنا في هذا البحث صعوبات عديدة نذكر منها: تشابك الموضوع وتعقده واتساعه، مما يجعل نتائج البحث غير دقيقة أحيانا، ولهذا فقد ركزنا على أساسيات الموضوع.

لكن هذه الصعوبات لم تقلل من عزيمتنا ولم تقف حاجزا في طريقنا لمعالجة هذا الموضوع بل أثارت فضولنا أكثر في المعرفة والتطلع والتوغل في أعماقه، فتمكنا من تجاوزها بعون الله تعالى.

وأشير الى اننا قد حاولنا تقديم أقصى ما في استطاعتنا لدراسة هذا الموضوع، وذلك وفق ما يتوفر لدينا من جهد وإخلاص راجين من الله تعالى أن تكون هذه المحاولة مجدية فإن لم تكن كذلك فيكفينا شرف المحاولة.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد والله الموفق.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذة المشرفة: بوشليق وهيبة.

الفص الاول: الجملة الانشائية

_ توطئة

2_ تعريف الجملة

3_ تعريف الإنشاء

4_ أنواع الإنشاء

_ مفهوم الجملة العربية

1-1 لغة:

هناك عدة تعاريف للجملة نذكر منها:

قال الخليل:(من أمثال العرب: اتخذ فلان الليل حمَلا، إذا سرى كله، والجمال مصدر الجميل. الفعل منه جَمُل, يجملُ, قال الله تعالى:{ولكم فيها جمال حين تُريحون وحين تسرحون}[1] . أي بهاء وحسن[2].

ومن كلام الخليل بن أحمد الفراهيدي أن معنى الجملة عنده هو من الجمال أي الحسن والبهاء.

وقال ابن فارس(جُمُلُ) الجيم والميم والام أصلان: أحدهما: تجمُع عظم الخلق، والآخر: حُسنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جُملةٌ الشيء، وأجملته: حَصْلَتُهُ.

وقال الله تعالى:{وقال الذين كفروا لولا نُزل عليه القرآن جُمْلَةً واحدة كذلك لنثبَ به فؤادك ورتلناه ترتيلا}[3].

والجمالي: الرجل العظيم الخلق, كأنه شبه بالجمل, والأصل الآخر: الجمال وهو ضد القبح....، وقالت امرأة لابنتها: تجملي وتعففي, أي كلى الجميل, واشربي العفاف, وهي البقية من اللبن.[4]

---

[1] سورة النحل،الآية 6

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1 ,ج2,ص261

[3] سورة الفرقان، الآية 32

[4]أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت،لبنان,1979 ,ص481

فالجملة عند ابن فارس لها معنيين المعنى الأول هو العظمة أما بالنسبة للمعنى الثاني هو الجمال والحسن.

وقال الرازي مما نقله عن ابن السكيت:(الجملة هذه لها معنيين الجملة تقال لإبل الذكور أما المعنى الثاني فمعناها حبل السفينة. الذي يقال له القلس, وهو حبال مجموعة)[1]

وأما ابن منظور فقال:{قال الفراء الجمل هو زوج الناقة, وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهو جمع جمالة وهو القلس, القلوس وهي سفُنُ البحر, الجُمَيل والجُميلانة: طائر من الدخاخيل, بن سيده: الجمال :الحسنُ, يكون الفعل والخلقوالمجاملة: المعاملة بالجميل, وجَمَلالشيء: جمعه, وفيالحديث: "لعن الله اليهود حُرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها"[2]

1-2 المفهوم الاصطلاحي:

لقد ورد عدة تعريفات للجملة من الجانب الاصطلاحي منهم:

قول سيبويه:(وليس شيء يضطرون إليه وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أذكره لك هنا لأن هذا موضع جمل)[3]

واتضح مفهوم الجملة عند المبرد وهو أول من استخدم مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن باب الفاعل، فبقول:(وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب

[1] ينظر الرازي، أبو بكر الحنفي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، دار الصيد،بيروت،لبنان،ج:1 ,ص61

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،لبنان، ج:1, ص123

[3] محمد بن زيد المبرد: المقتضب، عالم الكتب،بيروت، ج1, ص8

بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد)[1] حيث اشترط المبرد في تعريفه للجملة شرطان هما: تمام المعنى, وحصول الفائدة.

وهناك تعريف آخر للجملة هو كون الجملة تعبر عن كلام ذات معنى, وتتكون الجملة العربية من كلمتين فأكثر أو عدة كلمات ويقول الدكتور علي أبو المكارم:(وإن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا, إذ كان أول من استعمله مصطلحا محددا الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المبرد في كتابه المقتضب)[2]

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة: الفعل والفاعل والمبتدأ أو الخبر وقد جعل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر.

يقول الدكتور أحمد محمد عبد الراضي: (ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة بل أطلق سيبويه على ركني الإسناد: المسند والمسند إليه غير أن المبرد لم يشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة يردد في كتب النحو، مقصودا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر. إلى أن ابن جني ت392هـ,فحدد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة و المقارنة بينهما وبين عدد من المصطلحات الأخرى وعلى رأسها مصطلح الكلام و القول)[3]

وقد نضج مفهوم الجملة واستوى على سوقه وبلغ أوجَ ازدهاره. عند ابن هشام الأنصاري ت761هـ في كتابيه "الإعراب عن قواعد الإعراب" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" فقد

[1]الدكتور علي أبو المكارم: مقومات الجملة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1, 2007, ص20.

[2]علي أبو المكارم: المصدر السابق، ص20

[3] أحمد محمد عبد الراضي: نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الثقافة الدينية، السلسلة: المكتبة اللغوية، القاهرة, 2008, ص33.

تعمق ابن هشام في فهمها, وتوسع في بيان أقسامها وحجمها وموقعها, وسار في الاتجاه الذي يفرق بينها وبين الكلام وأنتقد تسوية الزمخشري وابن يعيش بينها وبين الكلام, فذكر أنهما غير مترادفين.[1]

- الجملة الإنشائية:

2-1 الإنشاء في اللغة:

جاء في معجم التعريفات لعبد القاهر الجرجاني تعريف الإنشاء كالآتي:(قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته, خارج تطابقه أو لا تطابقه, وقد يقال على فعل المتكلم أعني إلقاء الكلام الإنشائي, والإنشاء أيضا: إيجاد الشيء الذي يكون مسبوقا بمادة وهدة)[2]

ويعني الجرجاني في كلامه عن تعريف الإنشاء حين قال الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه أي لا يمكن تصديقه أو تكذيبه.

أما معنى الإنشاء في معجم المعاني الجامع معناه:(فن يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة).[3]

والإنشاء هو الإيجاد.[4]

2-2 الإنشاء في الاصطلاح:

يوجد العديد من التعريفات بالنسبة للإنشاء من الناحية الاصطلاحية:

[1] المصدر السابق بالتصرف، ص35-36

[2] علي بن محمد السيد شريف الجرجاني:معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع،القاهرة,1411هـ

[3] معجم المعاني الجامع

[4] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبةالعصرية،بيروت،ص69

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[1] نحو اغفر وارحم, فلا ينسب إلى قائله صدق أو الكذب وان شئت فقل في تعريف الإنشاء مالا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. فطلب الفعل في "افعَلْ" وطلب الكّف في "الاستفهام" وطلب الإقبال في "النداء" كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها[2] وقد سبق القول بأن الكلام إما خبر وإما إنشاء فالإنشاء قد سماه السكاكي الطلب أما القزويني فسماه الإنشاء, ولا خلاف بين التسميتين فالسكاكي يقول:(والطلب إذا تأملت نوعان: نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول, ونوع يستدعي في إمكان الحصول)[3]

والقزويني يقول:(الإنشاء ضربان طلب, وغير طلب, والطلب يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بالنظر هنا)[4]

ونفهم من عبارة" وهو المقصود بالنظر هنا" أن غير الطلب غير مقصود بالنظر في علم المعاني ولأنه كذلك أهمله القزويني فلم يعرف به ولم يمثل له, قالو: لقلة المباحث البلاغية المتعلقة به, ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار انتقلت إلى معنى الإنشاء [5]

وقد أعطى محمد ربيع تعريف للإنشاء فقال:(إن الإنشاء هو الكلام الذي يستشرف المتكلم إلى حدوثه)[6]

ويعرفه البلاغيون بأنه الكلام الذي لا يصح أن يقال لقائله: أنه صادق أو كاذب أو ليس له واقع يمكن أن يقارن به فيحكم بصدق قائله أو كذبه.

---

[1] أحد الهاشمي: المصدر السابق،ص69

[2] المصدر السابق،ص70

[3] السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2, 1987, ص145

[4] عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الأداب, 1999,ج2, ص53

[5] المصدر السابق، هامش رقم 2

[6] محمد ربيع:علوم اللغة العربية،دار الفكر، عمان، ط1, 2007, ص113

كما أننا نجد طالب محمد اسماعيل قدم له تعريف آخر فالإنشاء عنده لا يحتمل صدقا أو كذبا أو هو كلام لا يحل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظنا به[1]

ولفهم هذا تعالوا ننظر في هذه الشواهد.....

تقول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أعيني جودا ولا تَجْمُدَا *** ألا تبكيان لصخْر النّدَى

ألا تبكيان الجواد الجميلا *** ألا تبكيان الفتى السّيدا

فهنا استعملت الخنساء الأسلوب الإنشائي فهي تنادي وتأمر وتنهي وتسأل، هي تحظى عينيها وتحثهما على بكاء صخر، فبهذا يكون أساليب إنشائية وهي إن كان لها واقع في نفس الخنساء إلا أنه لا يقصد بتلك الأساليب مطابقة هذا الواقع أو مخالفته وإنما يقصد بها إنشاء تلك المعاني ....

وكذلك القول في قول سعد بن ناشب مناديا قومه آل رزام:

فَيَا لَرزام شّحُوابي مُقدما *** إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

وقول المتنبي:

فيا ليت طالعة الشمس غائبة *** ويا ليت غائبة الشمس لم تغيب

وقول أبي شامة المقدسي مادحا:

ليت الكواكب تدنوا لي فأنظمها *** عقود مدح فما أرض لكم كلمي

[1] طالب محمد اسماعيل،المرجع السابق،ص92

فهؤلاء الشعراء لم يريدوا الإخبار, وانما قصدوا الإنشاء تلك المعاني ...[1]

3- أنواع الإنشاء:

ينقسم الإنشاء إلى نوعين، إنشاء طلبي، وانشاء غير طلبي.

فالإنشاء الطلبي، هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون خمسة أشياء:

الأمر, النهي, الاستفهام, التمني, النداء[2]

وعلى حد تعريف البلاغيون هو ما يستدعي مطلوب غير حاصل في وقت، أو هو كما يقولون بعبارة أخرى ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه.

وعرفه الدكتور عبد الفتاح البيسوني في كتابه "علم المعاني" بقوله: «الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب»[3]

تأمل قول الله تعالى :{فاصدع بما تؤْمَرُ واعرض عَن المُشركين}[4]

وقوله تعالى: «ولا تحسبنّ الّذينَ قُتلوا في سبيل الله أمْوَتا بل أحياءُ عند ربهم يُرْزَقونَ»[5]

[1] الدكتور البسيوني عبد الفتاح:علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة،ط4 ,2015, ص351

[2] السيد أحمد الهاشمي:جواهر البلاغة،ص69

[3] عبد الفتاح البسيوني:علم المعاني،ص353

[4] سورة الحجر،ال آية94

[5] سورة آل عمران،الآية 169

وأنظر في قول عمر يوصي ابنه عبد الله رضي الله عنهما:«يابني اتق الله فإن مَن اتقى الله وقاه ومن توكّل عليه كفاه ومن شكره زاده»

ثم تأمل قوله تعالى:«يليتني قدمت لحياتي»[1]

وقوله جّل وعلا:«سيقول السُفَهَاء ما وَلهُمْ عَن قبلتهم التي كانوا عليها»[2]

وقول شوقي في رثاء حافظ ابراهيم:

ماذا حَشَدْتَ من الدموع لَحَافظ *** وذخرْتَ منْ حزن لَهُ وَبُكَاء

تجد أن هذه الشواهد قد اشتملت على أساليب إنشائية يطلب بها امر غير حاصل وقت الطلب، فالله عز وجل يأمر نبيه(فاصدع) و(أغرض) والأمر طلب للفعل، وينهاه: (لا تحسبن) والنهي طلب الكف عن الفعل، وعمر ينادي عبد الله: (يابني)، وفي النداء طلب الإقبال، ثم يأمره (اتق الله) بعد أن هيأه بالنداء للإصغاء.

والكافر يتمنى (ياليتني قدمت)، والتمني: طلب المحبوب الذي لا طمع فيه، والسفهاء يسألون (ما ولاهم) وشوقي يستفهم: (ماذا حشدت) والاستفهام: طلب الفهم.

فهذه الأساليب قد طلب بها، كما ترى أمور غير حاصلة أثناء الطلب، ولذا كان الإنشاء فيها إنشاء طلبيا، فإذا استعملت تلك الأساليب. الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء في أمور حاصلة وقت الطلب وجب تأويلها بالطلب بحسب القرائن وما يناسب المقام.

[1] سورة الفجر، ال آية24

[2] سورة البقرة، ال آية142

تأمل قوله تعالى: «يأيها النبي اتق الله»[1]. وقوله عز وجل: «ويأيها الذين ءامنوا بالله ورسُوله»[2] .

وقول عمر السابق: «يا بني اتق الله ....» تجد أن التقوى والإيمان الأمور بها حاصلان وقت الطلب, فالمعنى فيهما على طلب دوام الإيمان واستمرار التقوى[3]

الإنشاء الغير طلبي هو مالا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ومن هذا أفعال المقاربة، وأفعال التعجب، والمدح والذم، وصبغ العقود، والقسم، ورّب وكم الخبرية، ونحو ذلك والبلاغيون لا يكادون يلقون بالا إلى هذا القسم، لقلة المباحث المتعلقة به, ولأن أكثره في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء. وأما النحويون فيوجهون عناية خاصة إلى معظم أنواع هذا القسم في مختلف أبواب النحو, بل عقدوا لبعضه أبوابا خاصة[4]

فالإنشاء الغير طلبي حصوله غير مرهون بطلب.

وكما في قوله عز وجل: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة»[5]. فالقسم كقوله تعالى: «وتالله لأكيدنّ بعدَ أن تُوَلوا مُدْبرينَ»[6]. وأفعال المدح والذم كقوله تعالى:«والأرض فرشنها فنعمَ المَهدونَ»[7].وقوله عز وجل: «بئس مَثَلُ القوم الذين كذبوا بآيات الله»[8]. أما بالنسبة للترجي كما جاء في قول الله تعالى :«فعسى الله أن يأتي بالفتح أو

[1] سورة الأحزاب،ال آية1

[2] سورة النساء،الآية136

[3] عبد الفتاح البسيوني:علم المعاني،ص353-354

[4] عبد السلام،محمد هارون:الأساليب الإنشائية في النحو،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط5, 2001, ص14-15

[5]سورة البقرة، الآية 249

[6] سورة الأنبياء، ال آية57

[7]سورة الذاريات، الآية 48

[8] سورة الجمعة، الآية5

أمر من عنده»[1]. وقوله أيضا: «فلعلك باخع نفسك على أثرهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسف»[2].

والتعجب كما في قول الصمة بن عبد الله القشيري:

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا *** وما أحسن المصطاف والمربعا

وعرفه بن عيسى بن طاهر حيث قال: «وهو مالا يستدعي مطلوبا إلا انه ينشئ أمرا مرغوبا فيه»[3].

الربا: ما ارتفع من الأرض، والمصطاف: مكان المصيف، والمتربع: مكان الربيع، والمعنى أفدي بنفسي تلك الأرض لطيب رباها العجيب وجمال فصيلها....

ومنها ألفاظ العقود كقولك: بعت واشتريت، ومنها: رب، وكم الخبرية لدلالتها على إنشاء التقليل أو التكثير كما في قول القائل: رب أخ لك لم تلده أمك

هذا وقد اهتم البلاغيون بدراسة أساليب الإنشاء الطلبي، وأهملوا دراسة أساليب الإنشاء الغير طلبي، وحجتهم في ذلك أن الإنشاء الطلبي غني بالاعتبارات والملاحظات البلاغية وأن أساليبه: الأمر، النهي، التمني، الاستفهام، النداء. قد ترد ويراد بها غير معانيه، فالأمر لطلب حصول الفعل، وقد يرد للتهديد ونحوه. والاستفهام لطلب الفهم وقد يرد للإنكار وغيره.... وهكذا فتلك الأساليب الطلبية يتولد منها بحسب القرائن والسياق معان بلاغية متعددة.

أما أساليب الإنشاء الغير طلبي فقد أهملوها لأمرين هما:

[1] سورة المائدة، الآية 52

[2] سورة الكهف، الآية 6

[3]بن عيسى با الطاهر: البلاغة العربية،دار الكتب الجديدة المتحدة،بيروت,2008, ص50

*أن أكثر الأساليب في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء

*أنها لا تستعمل إلا في معانيها التي وضعت لها, فالقسم لا يفيد إلا القسم والتعجب لا يرد لغير التعجب.[1]

وهذا لا يعني أن تلك الأساليب خالية من الاعتبارات البلاغية والمزايا الجمالية، بل تكمن وراءها ملاحظات بلاغية واعتبارات دقيقة، أنظر إلى أسلوب التعجب في التعبيرات الجيدة تجد وراءه كثيرا من الدقائق واللطائف التي يتوهج فيها الإحساس بالأشياء والمعاني.

وتأمل أسلوب القسم في القرآن وتعدد مواقعه واختلاف المقسم به وأجوبة القسم، تجد وراءه ذلك اعتبارات جديرة بالبحث والدراسة....

[1] الدكتور البسيوني: علم المعاني، ص354

الفصل الثاني: الفصحى والعامية

توطئة

1_ تعريف اللهجة

2_ أسباب وعوامل نشأة اللهجات العامية

3_ تعريف الدارجة

4_ تعريف الفصاحة

5_ تعريف اللغة العربية الفصحى وعناصره

إن اللغة العربية بناء أقيم على لهجات متعددة كانت تسود في مواطن الجزيرة خلال قرن ونصف قبل الإسلام وقرن ونصف بعده، وكانت هذه اللهجات تلتقي في بعض نظمها الصوتية والصرفية والدلالية.

ويطلق ايضا على اللهجات العربية ب: العامية، او الدارجة حيث تشير إلى لهجات اللغة العربية غير المعيارية، بخلاف العربية الفصحى

كانت اللهجات العربية قبل الإسلام ذات تنوع واختلاف في المفردات والأساليب والتراكيب. مع ذلك، كان هناك لهجة موحدة تستخدم في كتابة القصائد والعهود والمواثيق (فمن يقرأ معلقة عنترة بن شداد العبسي لا يجد صعوبة في فهمها او لا يصعب في كتابتها وقد كتبت قبل 1500 سنة تقريبا). واستمرت اللهجة الموحدة بعد ظهور الإسلام وهي اللهجة التي نزل بها القرآن الكريم (اللغة الموحدة تعرف باللغة المشتركة إذ عرفت عند بعض الدارسين العرب القدماء والباحثين المحدثين بلهجة قريش).

نشأت أغلب اللهجات العربية (وخاصة خارج الجزيرة العربية) بعد الفتوحات الإسلامية، نتيجة اختلاط لهجات المسلمين العرب بالسكان المحليين الناطقين للغات اخرى، وتكون لهجات مولدة متأثرة باللغات المحلية، واستمرت اللهجات العربية في التطور عبر القرون حتى صارت اللهجات المعاصرة.

ولما نزل القرآن الكريم عمل على توحيد هذه الأمة العربية وعلى توحيد لسانها, فكان حافزا قويا دفع المسلمين إلى دراسة لغتهم من جميع الجوانب ويبدو أن الجانب المعجمي كان واحدا من الجوانب التي اولاها اللغويون العرب العناية الخاصة, فقاموا بجمع المادة ودراستها وصفا وتصنيف

-تعريف اللهجة

1-1 لغة:

اللهجة من لهج، نقول لَهَجَ بالأمر لهجًا، والهج كلاهما اي: اولع به واعتاده. فاللُّهج بالشيء هو الولوع به.

يقال فلان فصيح اللهجة، اي فصيح اللسان، واللهجة هي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشا عليها

وقال الجوهري: لَهَجَ, بالكسر به يلهجُ لهجاً اذا اغريَ به فثابر عليه [1]

وقد استعمل علماء اللغة القدامى "اللغة" مرادفة ل "اللهجة"

اللسان مراد به "اللغة" والاستعمال القرآني لم يستعمل لمعنى اللغة الا كلمة اللسان, قال الله تعالى:{وَمن آيَاته خَلقَ السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين} [2] وقوله تعالى:{وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم}[3] وقوله تعالى:{نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين}[4] وقوله ايضا:{ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشرلسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين}[5]

1-2 تعريف اللهجة اصطلاحا:

[1] ابن منضور،لسان العرب،تح:امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي،دار احياء التراث العربي،لبنان،ط3, 1999,ج12 ,ص340

[2] سورة الروم،الاية 22

[3] سورة ابراهيم،الاية 4

[4] سورة الشعراء،الاية 193_195

[5] سورة النحل،الاية 103

اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع واشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال افراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[1]

يصعب وضع حدود مضبوطة تمام الضبط لامتداد مدلول كلمة لهجة وأقرب الحدود منالا هو ان يقال: انه إذا كانت مجموعة من اللهجات تنتمي الى لغة ام وكانت هذه اللغة الام نفسها ماتزال على قيد الحياة، شائعة الاستعمال فان اية واحدة من فروعها غير جديرة بان تسمى لغة، الى ان تموت اللغة الام نفسها فحتى ذلك الوقت يسمى كل فرع من فروعها لهجة. ومن ذلك اللهجات العربية, ومنها قديم مات بينما اللغة مازالت حية والحديث هو هذه اللهجات العامية التي تعيش بجانب العربية الفصحى[2].

كما يقصد باللهجة "لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية وجري بها الحديث اليومي, وهي الصورة التي وصلت اليها اللغة في الوقت الحاضر في السنة الناطقين بها التي تختلف عن الفصحى اختلافا بينما في كثير من مظاهر اصواتها ومفرداتها ودلالة الفاظها واساليبها وقواعدها....."[3]

وابرز ما يميز لهجات لغة واحدة بعضها عن بعض, الاصوات وطبيعتها وكيفية صدورها, فالذي يفرق بين لهجة واخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الاحيان[4]

---

[1] ابراهيم انيس: اللهجات العربية،مكتبة الانجلوالمصرية،القاهرة،ص16

[2] علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة،دار النهضة،مصر،ط3, 2004, ص 153

[3] ابراهيم انيس: المصدر السابق، ص17

[4] ينظر:حسن ظاظا،اللسان والانسان مدخل الى معرفة اللغة،دار القلم،دمشق،الدار الشامية،بيروت,ط2 ,1990 ,ص122

2-اسباب وعوامل نشأة اللهجات العامية:

لقد اشار مؤرخو العرب ولغويهم الى اللهجات العربية اشارات عابرة حيث اكتفوا بذكر ووصف المظاهر اللغوية التي تميز كل لهجة عما عداها من اللهجات دون ذكر اسباب نشأتها وان رد اكثرهم اسباب نشأة اللهجات العامية الى خروج اللغة العربية من موطنها الاصلي واحتكاكها باللغات الاخرى.

كما يجب الاشارة الى ان هناك لهجات مختلفة باختلاف الظروف الاقليمية والاجتماعية والدينية كانت تتعامل بها فئة بيئية معينة دون غيرها[1]

وقد ذكر الدكتور عبده الراجحي عدة اسباب تساهم في نشوء اللهجة وهي:

***اسباب جغرافية:** اذا كان اصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة, تختلف الطبيعة فيها من مكان الى مكان توجد جبال, ووديان, تفصل بقعة عن اخرى بحيث ينشا عن ذلك انعزال مجموعة عن مجموعة, فان ذلك يؤدي مع الزمن الى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي الى نفس اللغة والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية[2].

***اسباب اجتماعية:** ان المجتمع الانساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات, فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى او الطبقة الدنيا من المجتمع, ويلتحق بذلك ايضا ما نلحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية اذ تنشآ لهجات تجارية واخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا[3]

---

[1] مباركة بالغيث: علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة لنيل الماستر في علوم اللسان، إشراف: عبد الحميد بوترعة، كلية الأداب واللغات، جامعة الوادي, 2015/2014, ص24-

[2] المصدر السابق، ص25

[3] مباركة بالغيث: المصدر السابق، ص26

وفي التاريخ توجد شواهد كثيرة تبين أثر الصراع او الاحتكاك اللغوي فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الاسلامية بعد الفتح دليل عليه ولهجتنا العامية او غيرها في الوقت الحالي فيها مظاهر كثيرة من الآثار الناجمة عن الاحتكاك او ما يطلق عليه بالصراع اللغوي.

***اسباب فردية:** من الحقائق المقررة ان اللغة اذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الافراد الذين يتكلمونها ومن المسلم به انه لا يتكلم شخصان بصوة لا تفترق وفي هذا الصدد يقول الدكتور "علي عبد الواحد" في كتابه "علم اللغة" ان السبب الرئيسي في انقسام اللغة الى لهجات ولغات هو سعة انتشارها غير ان هذا السبب لا يؤدي الى ذلك بشكل مباشر بل يتيح الفرصة لظهور عوامل اخرى تؤدي الى هذه النتيجة, ثم يبين ايضا ظواهر اللغة ترجع اسبابها الى عوامل جغرافية, وقسما كبيرا ترجع اسبابه الى عوامل جسمية فيزيولوجية او نفسية فردية[1].

ويؤكد كلامه بأن السبب في تشعب هذه اللهجات عن العربية الفصحى وفي تطورها المطرد في نواحي الأصوات والقواعد والمفردات، إلى عوامل كثيرة أهمها:

انتشار اللغة العربية في مناطق لم تكن عربية اللسان مثل انتشارها في معظم بلاد اليمن وغيرها.

عوامل اجتماعية وسياسية كاستقلال البلاد العربية بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات، فمن الواضح أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية.

[1] نفس المصدر، ص27

*عوامل اجتماعية نفسية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات.... وما إلى ذلك، فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير.

عوامل جغرافية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها، وما إلى ذلك. وعوامل شعبية جنسية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها والأصول التي انحدروا منها.

اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب، فمن المقرر أن هذه الأعضاء تختلف في بنيتها واستعدادها ومنهج تطورها تبعا لاختلاف الشعوب وتنوع الخواص الطبيعية المزودة بها كل شعب والتي تنتقل بطرق الوراثة من السلف إلى الخلف.

-تعريف الدارجة:

هي التي تستعمل في مجالات الأحاديث الغير الجادة حتى من الرجال المثقفين ونادرا ما تستعمل في الأحاديث او الكتابات الرسمية وقد تهبط اللغة الدارجة الى درجة أكبر فتدخل تحت ما يسميه المعاجم القديمة باللغة المبتذلة.

اما ما يعرف بالعامية التي ربما تتمز بصفة المحلية احيانا, ولكنها في الغالب تتصف بالعمومية[1]

اللغة الدارجة او العامية (slang) هي استخدام الكلمات والتعبيرات الغير رسمية التي لا تعد فصيحة في لغة او لهجة المتحدث، ولكن تعتبر مقبولة في بعض الاوساط

[1] ماريو باي: اسس علم اللغة،تر:احمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة،ط8, 1998 ,ص80

الاجتماعية ويمكن التعامل مع التعبيرات العامية على انها تسهيلات وربما تستخدم كوسيلة للتواصل مع الرفاق.

العامية هي اللغة المستخدمة بين عموم شعب دولة ما، وعادة تتكون من مزيج من اللغة العربية الفصحى وعدد من اللغات الاجنبية التي ترتبط حضارتها مع حضارة هذه المنطقة او الدولة.

4-تعريف الفصاحة اللغوية:

4-1 لغة:

ان مفهوم الفصاحة في اللغة عموما هو الاظهار ودليل ذلك كما يقول "ابو هلال العسكري": والشاهد على انها هي الاظهار قول العرب أفصح الصبح إذا اضاء، وأفصح اللبن إذا ذهبت عنه رغوته وظهر.

ثم استعير هذا المفهوم من "افصح الصبح, وافصح اللبن الى الكلام الانساني, كما يوضح ذلك الراغب الاصفهاني: "ومنه استعير فصح الرجل جاءت لغته"[1]

ويعبر الجاحظ عن هذا المفهوم المجازي نفسه بلفظة "الوضوح" من خلال تعليقه وتفسيره لقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام:{واخي هَارونَ هُوَ اَفصَحُ مني لسَنا فأرسلْهُ مَعيَ ردْءا يُصَدقُني إني أخَافُ انْ يُكَذبُون}[2]

قائلا: رغبة منه في غاية الافصاح بالحجة والمبالغة في وضوح الدلالة.

[1] ينظر:ابو القاسم جار الله محمود بن احمد الزمخشري،اساس البلاغة، ج2 ,ص24

[2] سورة القصص، الآية 34

ويوضح الجوهري الفكرة اكثر بقوله: "إن كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو الأعجم بل الأكثر من هذا وفي حقيقة الأمر أن الفصيح ليس كل إنسان بصورة مطلقة, بل إن الإنسان الناطق باللغة العربية هو الفصيح وإن كان أعجميا اصلا ويؤكد هذا الرأي قول الزمخشري في كتابه: "أسس البلاغة" .أفصح العجمي تكلم بالعربية.[1]

4-2 تعريف الفصاحة إصلاحا:

قال الجرجاني: "وهي-اي الفصاحة- في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة والقياس, وفي المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح."[2]

وقال الرازي: "الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد"[3]

وقيل: الفصاحة عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة، المتبادرة الى الفهم والمأنوسة الإستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها.....

وفصاحة الكلام:" سلامته بعد الفصاحة مفرداته مما يبهم معناه ويحول دون المراد منه"[4]

ويعرف أبو ناصر الفارابي الفصح بشكل عام قائلا: "فينشأ من نشأ فيهم-اي العرب- على اعتيادهم النطق بحروفهم وألفاظهم من حيث يتعدوناعتيادهم لها في انفسهم وعلى السنتهم حتى لا يعرفوا غيرها حتى تحفوا ألسنتهم عن كل لفظ سواها وعن كل تشكيل لتلك الألفاظ غير التشكيل الذي تمكن فيهم وعلى كل ترتيب للأقاويل سوى ما اعتادوه وهذه التي تمكنت

[1] ينظر:حسين بن زروق،العامية الجزائرية وجذورها الفصيحة دراسة مقارنة،ص14

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،التعريفات،دار الفضيلة،ص167

[3] شهاب الدين محمد الاشبهي،المستطرف في كل فن مستظرف،دار مكتبة الحياة،ص50

[4] السيد احمد الهاشمي,جواهر البلاغة,المكتبة العصرية,ص(19-32)

على السنتهم بالعادة على ما أخذه ممن سلف منهم....فهذا هو الفصيح والصواب من ألفاظهموتلك الألفاظ هي لغة تلك الأمة وما خالف ذلك فهو الأعجم والخطأ من ألفاظهم[1]

ويذكر هذه الفكرة نفسها تقريبا ابن وهب: "وأما الفصيح من الكلام فهو ما وافق لغة العرب....ولتصحيح ذلك وضع النحو ولجمعه وضعت الكتب في اللغة ....وحقق من نشأ في العرب أن يستعمل الاقتداء بلغتهم ولا يخرج عن جهة ألفاظهم ولا يقتنع من نفسه بمخالفتهم فيخطئوه ويلحنوه"[2]

اما الكسائي يقابل الصاحة باللحن بقوله: "هذا كتاب ما تلحن فيه العوام ولابد لأهل الفصاحة من معرفته، ويوضح الكسائي مفهوم اللحن يضرب مثالين عن ما وضع غير موضعه في المستوى التركيبي (النحوي) ومقابله الفصيح قائلا: "وتقول شكرت لك، ونصحت لك، ولا يقال شكرتك ونصحتك، وكذلك في المستوى الصوتي في اللحن في تغيير الحركات", ووقع القوم في صعود وهبوط وحدو.

ويقع اللحن ايضا في المستوى الدلالي أو الأعجمي بوضع المعاني أو الدلالات في غير موضعها وفي هذا يضرب الجاحظ مثالا عن ذلك قائلا: "وكان زياد عبيد الله بن زياد قال مرة افتحوا سيوفكم يريد سلو سيوفكم "

أما الزمخشري فيضيف للفصاحة لفظة اللكنة مقابلا لها وهي خاصة بالأعاجم بقوله: "وفصح انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة"[3]

[1] ينظر:حسين بن زروق،العامية الجزائرية وجذورهاالفصيحة،دراسة مقارنة،ص14

[2] المرجع نفسه،ص15

[3] ينظر:أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري،أساس البلاغة،ص24, 25

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الاصطلاحي للفصاحة العربية لا يخرج عن المفهوم اللغوي الأصلي السابق فهو منبثق منه, وعليه فمدلول الفصاحة هنا يعني إتباع نظام لغة العرب في كل مستوياتها دون خطأ ولحن او عجمة وعدم وضوح وإبانة وإظهار عن التبليغ[1]

5-تعريف اللغة العربية الفصحى وعناصرها:

5-1 اللغة العربية الفصحى:

يقصد بلغة الكتابة أو لغة الآداب للغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم, ويؤلف بها الشعر, والنثر الفني, وتستخدم في الخطابة والتدريس و المحاضرات, وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامة, اذ كانوا بصدد موضوع يمد بصلة الى الآداب والعلوم

ونقدم تعريف آخر للغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة[2]

انتشرت اللغة العربية مع ظهور الإسلام، فهي مهمة في العبادة فقراءة القرآن الكريم والصلاة لا تصلحان إلا بتحدث اللغة العربية لذلك تعلم الأعاجم عند دخولهم الإسلام للغة العربية من العرب المسلمين وعلموها لغيرهم في بلادهم حتى يقرؤوا القرآن، ويتقنوا صلاتهم.

اصبحت اللغة العربية الفصحى الحديثة في عصرنا الحالي هي اللغة التي تستخدم في الصحافة والمعاملات الرسمية، وفي الكتابة ففي اللغة الفصحى تنطق الكلمات حسبأصولها

[1] ينظر:جماعة من المؤلفين،الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب،منشورات المجلس الاعلى الجزائر،ط1 2008, ,ص62

[2] نفس المصدر السابق

في اللغة العربية وحسب قواعد النحو، وضبط الصرف، والتشكيل في أحرف كلماتها، أي أن العربية الفصحى هي الأم والمرجع الّذي تنتهي عنده كافة اللهجات العربية العامية المختلفة.

5-2 عناصر اللغة العربية الفصحى:

ليس من السهل الميسور دراسة اللغة. ذلك أن اللغة أداة مركبة معقدة وهي ذات جوانب كثيرة وتتألف من عناصر متعددة وتأخذ خلال الزمن أشكالا مختلفة تتنوع وتتعدد بتعدد البيئات والمجتمعات والطبقات, فهي كما أشرنا آنفا أنها تتألف من حوادث صوتية يبحثها علم الفيزيولوجيا وعلم الفيزياء ونفسية يبحثها علم النفس وحوادث أخرى اجتماعية يبحثها علم الاجتماع وحوادث تاريخية يسردها علم التاريخ ويسجلها وأخيرا حوادث جغرافية فيبحث علم الجغرافيا اللغوي في توزيعها في القارات والمناطق والأقاليم وهي تتألف من عناصرها وهي :الأصوات, والألفاظ المفردة باعتبارها مادتها وصيغتها ومعناها والتراكيب, وهي عناصر جميعا كثيرا ما تتبدل وتتطور من خلال الزمن وكثيرا ما تتغير بتغير الأقاليم والمهن, والطبقات.

وبعبارة أخرى نقول أن اللغة العربية الفصحى مكونة من أنظمة لغوية وهي النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، وحين نسمي أفكارامركبة ما نظاما فلا بد أن تكون بين بعضها البعض علاقات عضوية معينة، وكذلك أوجه الخلاف بين كل واحدة منها، وبين الأخرى، بحيث تؤدي كل واحدة منها في النظام وظيفة يجعله جامعا مانعا بحيث، يصعب أن يستخرج منه شيء أو أن يضاف إليه شيئ آخر. ويمكن القول إذن بأن عناصر أي لغة ترجع إلى أمرين هما: الصوت والدلالة وتتكون من معاني المفردات وقواعد التنظيم(النحو)

الفصل الثالث:علاقة الفصحى بالعامية الحضنة أنموذجا

توطئة

1_العلاقة بين الفصحى والعامية

2_ تعريف الازدواجية

3_ أسباب الازدواجية بين الفحى والعامية

4_ التعريف بولاية المسيلة

5_مقارنة الأساليب الإنشائية في العربية مع العامية

توطئة:

تتعدد زاوية النظر إلى الصلة بين العربية الفصيحة وبين اللهجات الدارجة في الأبحاث اللغوية،حيث نزع رأي إلى نفي الروابط بين اللغة المعيارية والعاميات وأن الأخيرة تشكل خطرا على الأولى،بينما اتجه فريق نحو إيجاد نظام صوتي ونحوي وإملائي للهجات باعتبارها لغة موازية يمكن توظيفها والاستفادة منها.

وهناك من رأى أن الدارجة هي اللغة الأساس لدى المتحدثين بها وأنها أقدم أداة للتواصل بجذورها السريانية أو الفينيقية أو الهيروغليفية أو الأمازغية،وبالغ قسم منهم في محاولات إحيائها ضمن سياقات استعدائه للغة العربية الرسمية.

"العلاقة بين الفصحى والعامية ...دراسة مقارنة بين اللهجة العراقية والمصرية" عنوان المحاضرة التي يلقيها الباحث وأستاذ اللغة والترجمة العراقي ستار زويني عند السادسة من مساء اليوم الأربعاء في "مكتبة مصر الجديدة" في القاهرة.

يرى في مقال سابق له,أن العربية تختلف قليلا عن لغات العالم,فرغم أن لغات العالم تتصف بمستويين من الاستخدام اللغوي,الفصيح والعامي,والتباين الجغرافي بين اللهجات الإقليمية,لكن الفرق في تلك اللغات ليس شاسعا بين هذين المستويين,مثلما هو الحال في اللغة العربية.

-العلاقة بين الفصحى والعامية:

عايشت اللغة العربية الفصحى عصور قديمة بدءا من العصر الجاهلي وصولا الى يومنا هذا,وهي تعتبر اللغة الرسمية في وطننا الجزائر,وفي الوطن العربي ككل,حيث تدرس بصفة رسمية في كافة الدول العربية,وعلى الرغم من الأولوية التي قدمت للغة العربية الفصحى قديما,إلا أنّ السبب الرئيسي في انتشارها في العالم كونها لغة القرآن الكريم, ولغة الدين

الإسلامي, يقول "مصطفى صادق الرافعي": " إنّ في العربية سرّا خالد هو هذا القرآن الكريم الذي يجب أن يؤدي على وجهه الصحيح وإلا زاغت الكلمة عن مؤدّاها ,فكيفما قلبت اللغة العربية وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول بزواتل الجنسية وسلاح الأمة عن تاريخها"[1]

فالعلاقة بين الفصحى والعامية علاقة لغوية اجتماعية،نتجت عن تقسيم المجالات

والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها,إذا اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة,كالدين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية,واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية,في البيت والشارع والسوق والمصنع وبعض الأماكن الترفيهية وما الى ذلك.

وقد أدى هذا التقسيم في الأدوار ،بمرور الزمن،إلى ظهور هوة شاسعة بين هذين المستويين اللذين كانا يمثلان أصلا واحدا دون اي مجال للشك،كما بينت ذلك مختلف الدراسات.وتتضح هذه الهوة في عدم قدرة أي شخص أن يتكلم الفصحى بطلاقة ودون أخطاء عن أمور الحياة اليومية.كما لايستطيع هذا الشخص أن يعبر عن القضايا العلمية والفكرية بالعامية،وهو من كبار الأدباء،وأحد أبرز المجمعين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة،يصف الصراع الدائر بين المدافعين عن الفصحىوأنصار العامية للدفاع عن الفصحى في المواقف الخطابية،وتدافع الثانية عن العامية بالفصحى.

ويعني ماسبق أن الفصحى لغة مكتوبة,وليس لها تقاليد اللغة المنطوقة في هذا العصر على الأقل,وأن مانسمعه في وسائل الاعلام المسموعة و المرئية,من هذا المستوى ما هو إلا فصحى مقروءة. ويحوي هذا المستوى اللغوي كذلك تراثا حضاريا كبير ,يشترك فيه كلالعرب,بل جّل المسلمين في بعض جوانبه.أما العامية فهي عكس الفصحى,لكونها لغة

[1]أنيس فريحة،نحو عربية مميوة،بيروت دار الثقافة،ط4 ,1973 ,ص 122-123

منطوقة,ولميسبق لها أن كتبت بكيفية منمطة,كما أن هذه العامية في حقيقة الأمر عاميات,لكل ناحية أو بلد أو إقليم في العالم العربي خاصة به,غالباما يطلق عليهامصطلح اللهجة,وتتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والإفرادية والنحوية والأسلوبية وقد حدث بعض التطور على هذه الوضعية,خلال القرنين الماضيين,اذ استطاعت الفصحى أن تقتحم بعض مجالات العامية,ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية,نتيجة انتشار التعليم ورواج وسائل الإعلام,كما حاولت العامية أن تلج كليا أو جزئيا بعض الميادين المخصصة للفصحى,ويتضح ذلك جليا في لغة المسرح ولغة بعض أقسام القصة والرواية.وظهر ايضا،نتيجة التفاعل بين هذين المستووين اللغويين من العربية.مستوى ثالث،يؤدي وظائف اللغة المنطوقة المشتركة بين كل العرب،أطلقت عليه عدة مصطلحات،منها اللغة الوسطى واللغة المهذبة ولغة المتعلمين وهي مزيج بين الفصحى والعامية.

ويمكن أن نستنتج من خلال هذا الوصف المقتضب حول العلاقة بين الفصحى والعامية،أنه لا يمكن الاستغناء عن أحد هذين المستويين من التعبير، وبالتاليفالانتصار للفصحى وحدها،كما هي عليها الآن،أو الدعوة إلى العامية بمفردها موضوع فيه نظر،لأن الفصحى كثيرا من الموزايا تفتقر إليها العامية,كما للعامية عدد من المزايا غير موجودة في الفصحى.

إننا لا نستطيع أن نسمي ما يجري بين الفصحى والعامية بأنه صراع، وإنما هو شذوذ، وخروج عن الأصل، لا يصعب على الناظر معرفته، ولا مقاومته، ولاإصلاحه، ولا ردّه إلى وجه الصواب والجادة،لأن اللغة الموحدة مازالت حية في حياتنا الثقافية، وفيكتاباتنا،وفيمظاهر الرقي والتقدم،وهي عنوان الثقافة والعلم،والحاجة إليها قائمة،لأنها من أهم أسس تحقيق هويتنا،غير اننا بحاجة إلى شيئ من الجهد،ودعم القرار بقرار سياسي،تتمثله قدوة حية ذات تأثير على الجماهير الشعبية.

إن الحديث عن صلة اللهجات العامية أو اللغة العامة بالفصحى ليس وليد العصر،بل تطرق له بعض من كتب في التاريخ والأدب في العصورالخالية،من أمثال ابنالسكيت (ت 244 هجري) في كتابه إصلاح المنطق، ومحمد بن الحسن الزبيدي (ت 379 هجري) في كتابه لحن العامة،والحريري (ت516 هجري) في كتابه درة الغواص في أوهام الخواص.

وقد لمس الإمام علي بن حزم الأندلسي تلك الهوة بين الفصحى والعامية فقال في كتابه الإحكام في أصول الأحكام:"ونحن نجد العامة قد بدّلت الألفاظ في اللغة العربية تبديلا،وهو في البعد عن أصل الكلمة كلغة أخرى،ولا فرق،فتجدهم يقولون في العنب:العينب....وإذا تعرّب البربري فأراد أن يقول:الشجرة قال:السجرة.... فمن تدبّر اللغة العربية والعبرانيةوالسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من نحو ما ذكرنا,من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان,واختلاف البلدان ومجاورة الأمم,وأنها لغة واحدة في الأصل" كما سمّى ابن خلدون (ت808 هجري) لغة عصره لغة الجيل, وقارن بينها وبين اللغة المضرية.

لقد شهدت اللغة العربية بعد انتشارها في ربوع العالم،وارتباطها الوثيق بتعاملات المسلمين، محاولات متكررة بقيادة أعداء اللغة العروبة والإسلام قصد تشويهها،فأدخلوا عليها اللهجات العامية بغية محاصرتها،فاستعملت العربية الفصحى للكتابة والعامية للمشافهة. ولكليهما وظيفة أساسية هي التبليغ والتواصل.فاللغة العربية تختص بها النخبة،بينما العامية ملك لعامة الناس،هذا الإستعمال جعل علاقة اللغة العربية الفصحى جزء من العاميةعلىاعتبار أن الخاصة يمكنهم أن يتحدثوا العامية لتحررها من القواعد والأحكام اللغوية، اما العامة فلا يستطيعون ممارسة الفصحى بمهارة،لاعتيادهم على العامية وجهلهم للفصحى.

إلا أن الصحيح هو أن العامية مشتقة من اللغة العربية الفصحى،أي انها لغة عربية مشوهة،فقديما كانت اللهجات منتشرة في الجزيرة العربية،لكن اللغة المشتركة بينهم هي الفصحى،فمثلا نجد قبيلة معينة تتواصل بلهجة معينة داخل حيزها الجغرافي،ولكن لا تستعمل

لهجتها وسط التجمعات مع القبائل الأخرى في الأسواق والمحافل....الخ بحيث نجدهم يتكلمون الفصحى بمهارة ويولوا

1-1 أوجه التقارب اللهجات العامية بالفصحى:

بما أن كلا من اللهجات العامية والفصحى من أصول عربية،فلا بد من تشابه بينهما،لأنهما من صنع مجتمع عربي اللسان والتصميم.غير أن ما نأباه من تلك اللهجات أنها تناتيش لغات تهمشت, واعقاب السنة لم تبلغ الأوج,وهي ترد العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق,وتنقض الجهد التاريخي الذي أسلم العربية الى صيغتها النقية الصافية[1]

1-2 أوجه الاختلاف:

* العامية لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس،بينما الفصحى تقتصر على الخاصة. لها أهمية فائقة في مختلف مجالات حياتهم على عكس حال مجتمعنا اليوم.

*تحرر العامية من التقليدات والأحكام اللغوية،لتنطلق على سجيتها الكلامية باعتبارها اللغة المحكية بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدلالية المنتقاة.

*افتقار العامية إلى مالا يحصى من المصطلحات العلمية و الفنية,والمفردات المستحدثة,ولاسيما مستلزمات التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي.[2]

2-إزدواجية الفصحى والعامية:

2-1 تعريف الازدواجية لغة:

[1] محمود تيمور،مشكلات اللغة العربية،القاهرة،مكتبة الآداب,1956,ص197-198

[2] أحمد مختار، تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة,1970 ,ص20

جاء في لسان العرب لابنمنظور: "الزوج :خلاف الفرد, يقال زوج أو الفرد, وكان الحسين يقول في قوله تعالى :{ومن كل شيئ خلقنا زوجين},قال: السماءزوج, والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج..."[1]

أما في المعجم الوسيط:"(زواج) الأشياء تزويجا،وزواجا:قرن بعضها ببعض،وفلان امرأة وبها جعله يتزوجها. "ازدواجا" اقترنا والقوم:تزوج بعضهم من بعض والكلام أشبه بعضه ببعض في السجع والوزن والشيء صار إثنين.

"تزاوجا" وازدوجا والقوم ازدوجوا"[2]

2-2 اصطلاحا:

أما في اصطلاح الدارسين المحدثين فقد تعدد مفهوم الازدواجية المرتبطة باللغة حسب زاوية النظر إليها باعتبارها قاسما مشتركا بين حقول معرفية عدة.فعالم الاجتماع نظر إليها من منظور أن اللغة ظاهرة اجتماعية محكومة بنواميس اجتماعية كالعرف والعادات والتقاليد ويتوقع أن تكون مصدرا محتملا للنزاعات بين الجماعات البشرية.والباحث النفسي تناولها من منظور الحالة النفسية لمنتج اللغة المرتبطة بانفعالاته وشعوره ووجدانه وسلوكاته والسيرورات العقلية التي تنتج عن الازدواجية،والأمر نفسه بالنسبة للفلسفي والفيزيائي والرياضي والطبيعي وغيره

يعرفها اللساني الأمريكي شارل فرغيسون بقوله:"الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه الإضافة الى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة). إذ غالبا ماتكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم،سواء كان هذا الأدب ينتمي الى جماعة في عصر

[1] ابنمنظور: لسانالعرب، دارصادر ،بيروت،لبنان،ط1 ,1990 ,مج2 ,مادة(زوج),ص241-242

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجمالوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،ج1و2 ,ص405

سابق أم الى جماعة حضارية أخرى،ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية،ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية.

إن مفهوم الازدواجية اللغوية يرتبط بحالة الشخص الذي يمتلك القدرة على التواصل بلغتين طبيعيتين كالعربية والفرنسية،أو بلغة ولهجة كالفصحى والعامية وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبيا على الآخر عند الجماعة البشرية المتكملة.والازدواج اللغوي في نظر "عبد الرحمن بن محمد القعود" هو وجود مستويين في اللغة العربية:مستوى الفصيحة,ومستوى الدارجة,أو مقابلتها مثل العامية واللهجة لما يتعلق بالنطق", وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان[1]

ويمكن تعريف الازدواجية إجرائيا بأنها الاستخدامالمزدوج للعامية والفصحى, حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية, والفصحى في الحياة الرسمية.[2]

3-أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية:

تعددت أسباب ازدواجية اللغة العربية الفصحى والعّامية،وهذه الأسباب نتجت عن الإنسان بصفته العامل الرئيسي لهذا الإشكال اللغوي الذي يجعل من الفصحى تساير مشكلة تعيق تطورها،وتدخل معها في صراع هو صراع أجل البقاء،فالازدواج اللغوي مشكلة لغوية تعيق تطور الفصحى ومن أهم أسبابه:

[1] عبد الرحمن بن محمد القعود،الازدواج اللغوي في اللغة العربية،ومقالتان مترجمتان إحداهما:أثر اللغة العربية على نفسية العرب لشوبي والأخرى "الازدواج اللغوي لفرغيسون،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،ط1 ,(1417هـ-1997م),ص19

[2] علي أسعد وطفة، اشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت،مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية،كلية التربية،جامعة كويت،اغسطس 2014 ,ص46

***العامل السياسي:** إنظهور العامية وتعدد اللهجات لا يدل سوى على انحطاط الأمة،وتدهور حالها السياسي،وهذا العامل بطبيعة الحال لا ينتج عنه إلا انقطاع الصلة بين الأمم العربية وانهيار الاقتصاد لغياب وسيلة تواصل واضحة ومفهومة،وهطا بدوره يؤدي الى قطع العلاقات التي توحدها لغة واحدة هي اللغة العربية الفصحى لا اللهجات العامية. فمثلا سكان المشرق العربي يفهمه لهجة سكان المغرب العربي،وحتى داخل بلدان المغرب العربي تختلف اللهجات فيها,فاللهجة الجزائرية غير اللهجة المغربية و اللهجة المغربية غير اللهجة التونسية وهكذا، كأن الملاحظلهذا الواقع يجد تفرعا عاما ثم تفرعا جزئيا,فمحاولة هؤلاء الأشخاص التواصل والاختلاط ينتج عنها مصطلحات جديدة بظروف جديدة ناتجة إما بالتعصب اللهجي مما يولد صراعا سياسيا ويحدث انقطاع للعلاقات داخل المجتمع الواحداو حبّ الاطلاع على ثقافة الآخرين.

***العامل الاجتماعي:**تؤثر الظروف الاجتماعية وخاصة التنوع الطبقي على اللغة العربية الفصحى,حيث تتحدث كل طبقة بطريقة مختلفة عن الطبقة الأخرى,فنجد الأمية تستفحل وسط الطبقات الجاهلة والفقيرة مما تستغل كثغرة تندفق منها اللهجات العامية,ويجعل مستوى اللغة لديهممتدن جدا ومنحصر في أمور بسيطة ومعدودة,وعلى عكس الطبقات الغنية والمثقفة نجد اللغة الراقية بشكل واضح،فإذا أجرينا حوارا بين شخصين من طبقتين مختلفتين يصعب علينا تحديد التوافق والتفاهم فيما بينهما بالدرجة التي نجدها أثناء الإصغاء الى شخصين من نفس الطبقة....بالإضافة إلى ما سبق نجد كذلك المصطلحات تختلف من طبقة الى أخرى،وهكذا يتسبب المجتمع في إحداث ضعف وازدواجية لغوية.

***العامل الجغرافي:** الدول العربية تشترك كلها في لغة واحدة هي اللغة العربية الفصحى،وهذه الدول تتوزع توزيعا جغرافيا متنوعا بحيث يفصل بينها جبال وأنهار,وبحار وهذا الاتساع في الرقعة الجغرافية يعيق التواصل بين الأفراد,ليصير منعدما.فيتّخذ كل منهم لهجته الخاصة

وفق الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه، وبهذا تحتل اللهجة محل العربية الفصحى وتأثر على تطورها.

***الصراع اللغوي:** إن تعصب المجتمعات وتمسكهم باللهجات خلق بينهم صراعا قويا يكون فيه البقاء للهجة التي حافظ عليها الناطقون بها, وهذا الصراع بين اللهجات أدى إلى ابتعاد الفرد عن العربية الفصحى التي يجب الصراع من أجلها لا من أجل اللهجات.[1]

3-1 أسباب الازدواج بين الفصحى والعامية لدى الطالب العربي:

يمكن أن نوجز ذلك في النقاط الآتية:

*الأسرة والمنشأ

*المدرسة والجامعة، وعدم الالتزام بالفصحى لغة التدريس

*وسائل الإعلام

*ضعف التنسيق بين المجامع اللغوية

*ظلم المجتمع للفصح، فالمتقن للغة أجنبية مفتحة له المجالات، بغض النظر عن اللغة القومية العربية الأصلية، المرتبطة بالفكر والسلوك، فلا يشترطونها.

*انتشار الأمية

[1] ريم مرايحي،ا لازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية-تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا-,جامعة محمد العربي بن المهيدي،أم البواقي.كلية الآداب اللغات, قسم اللغة والأدب العربي,2017/2016 ,ص12-13

*الدعوات الهدامة: كادعاء صعوبة النحو العربي والإملاء، والدعوة الى استعمال العامية "وإن أخطر سلاح موجه الى فكر الأمة اللغوي وعقيدتها الإسلامية وتراثها العظيم هو الدعوة الى العامية.

4 -التعريف بولاية المسيلة(الحضنة):

تأسست مدينة المسيلة سنة 315هـ الموافق لسنة 927م من طرف أبو القاسم محمد بن عبيد الله وأطلق عليها اسم المحمدية, كما عرفت باسم زابي وهناك من ربط تسمية المسيلة بقبيلة ماسيليا التي توسع نفوذها حتى شمل ما يعرف قديما بإقليم نوميديا وبزوال هذه القبيلة بقي اسم المدينة بالمسيلة, كما تدعى بالحضنة وهناك من يرى أن أصل تسمية المسيلة, سواء كانت أطلقت من طرف العرب أو البربر يعود إلى أن المدينة على شكل حوض منبسط ذو مجاري مائية ولا ننسى أن موقع المسيلة في حد ذاته يعرف بحوض الحضنة.[1]

المسيلة من الولايات الداخلية تتكون من 15دائرة، 47 بلدية يحدها من الشمال ولايات سطيف، وبرج بوعريريج ومن الغرب ولايتي البويرة، المدية ومن الجنوب ولايتي الجلفة وبسكرة ومن الشرق ولاية باتنة مناخها قاري وهي وسط بين التل والصحراء ومعظم الولاية مستوية يبلغ ارتفاعها من 200الى 300 متر فوق سطح البحر وهي عاصمة الحضنة التي كانت عبارة عن مملكة بربرية مستقلة في عهد الرومان من بين أعلام مدينة المسيلة القدماء

"أبو علي الحسن بن رشيق الصقلي" ومن أعلامها في القرن العشرين "محمد بوضياف" من كبار قيادة بالثورة.

6-الأساليب الإنشائية بين العربية الفصحى والعامية (الحضنة أنموذجا):

[1] أم حسين،مدينة المسيلة،منتديات تبسة الإسلامية,2009 , https://tebessa.alafdal.net

لقد ذكرنا سابقا الأساليب الإنشائية (أمر، نهي، استفهام، نداء، التمني). وسنقوم بمقارنة الأساليب الإنشائية بين اللغة العربية الفصحى والدارجة "الحضنة"

***أسلوب الأمر:**

العربية الفصحى	عامية الحضنة
أُخْرج	روح/أخرج
تعالى	أرواح
احمل	هز
اجمع	لم
حضر	طيب
أضيف	زيد
سر	امشي

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفعال الأمر تختلف اختلاف تام بين اللغة العربية الفصحى والعامية المسيلية.

ولو قمنا بإسناد الفعل" دخل" في صيغة الأمر إلى ضمائر والمخاطب سيكون كالتالي:

العربية الفصحى	العامية
أنت أدخلْ	أدْخَلْ
أنت أُدْخُلي	ادخلي
أنتما أدخلا	ادخلوا
أنتما أدْخُلا	ادخلوا
أنتم أدخلوا	ادخلوا

أنتن أُدْخُلنَ	ادخلوا

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عند اسنادنا للفعل "دخل" لضمائر المخاطب توافقت العربية الفصحى مع العامية في الضميرين "أنت"و "أنت" حيث لم يتغير الفعل،أما في المثنى ففي العامية نتكلم بصيغة الجمع(أدخلوا).

وللتوضيح أكثر نأخذ مثال آخر:

اسناد الفعل"رَسَمَ" مع ضمائر المخاطب في صيغة الأمر:

العربية الفصحى	العامية
أنت أرسم	ارسم
أنت أرسم	أرسمي
أنتما أرسما	أرسموا
أنتما أرسما	أرسموا
أنتم أرسموا	أرسموا
أنتن أرسمن	ارسموا

***أسلوب الاستفهام:**

هو أسلوب لغوي يقصد منه الاستفسار والتساؤل عن أمور, وأشخاص, وأشياء مبهمة, يتطلب الإجابة عنها.[1]

في اللغة العربية الفصحى هناك العديد من أدوات الاستفهام. منها ماهو عبارة عن حروف(هل، الهمزة،....) ومنها أسماء الاستفهام(من, ما, أيان, أين, كيف, كم, أنى)[2]

[1]أروى بريجية، ماهي أدوات الاستفهام في اللغة العربية،https://mawdoo3.com
[2] نفس المصدر السابق

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل في العامية توجد نفس الأدوات الاستفهام التي توجد في العربية الفصحى أم لا؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقدم بعض الأمثلة للإيضاح:

العربية الفصحى	العامية
هل حضر زيد؟	جا زيد ولا؟

من خلال هذا المثال يتضح لنا أن أداة الاستفهام "هل" في اللغة العربية الفصحى لا توجد في العامية, حيث يتم الاستغناء عنها.

العربية الفصحى	العامية
أسافر علي؟	سافر علي ولا؟

همزة الاستفهام في الفصحى العربية لا توجد في العامية.

العربية الفصحى	العامية
ألم تشتري الكتاب بعد؟	مشريتش لكتاب ولا؟
أتفضل فصل الربيع أم الصيف؟	تشتي الربيع ولا الصيف؟

[1]

من خلال هذين المثالين يتضح لنا أن أدوات الاستفهام (ألو. م. أ) اللتان تستعملان في العربية الفصحى غير موجودين في العامية المسيلية (الحضنة). حيث عند طرح السؤال في العامية يبدأ مباشرة بالفعل (مشريتش، تشتي) على خلاف العربية الفصحى التي يسبق الفعل أداة استفهام.

وسنقوم بتقديم بعض الأمثلة ليتضح الفرق أكثر بين العربية الفصحى والعامية من حيث أسلوب الاستفهام:

[1] عادل فتحي رياض أحمد،الازدواج اللغوي بين الفصيحة والعامية وأثره على الطالب العربي، https://www.arabiclanguageic.org

العربية الفصحى	العامية
من أنت؟	شكون نت؟
كيف حالك؟	وشراك؟
أين تسكن؟	وين تسكن؟
لماذا تأخرت؟	لاه توخرت؟
متى سافرت؟	ويكت سافرت؟
أنى ستعود؟	ويكت ترجع؟
في أي مكان ستقيم؟	وين رايح تسكن؟
كم الساعة؟	وشحال راها الساعة؟

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة البسيطة أن أدوات الاستفهام التي تستعمل في اللغة العربية الفصحى لا توجد أساسا في العامية المسيلية.

حيث يتم استبدال أداة الاستفهام "أين" ب "وين" عند السؤال على المكان،

وأداة الاستفهام "لماذا" ب "لاه" عند السؤال على السبب.

وأداة الاستفهام "متى" ب " ويكت" عند السؤال على الزمن

وأداة الاستفهام "كم" ب "وشحال" عند السؤال على الزمن أيضا..... الخ

***أسلوب النهي:**

النهي في اللغة من "نهاه فانتهى. وتناهوا عن المنكر. وانتهى الشيء: بلغ النهاية"[1]

والنهي من: "نهاه ينهاه نهيا: ضد أمره. فانتهى وتناهى"[2]

[1] غفران اليوسف,ما هو أسلوب النهي,المرتوى,https://murtawa.com,2019/03/14

[2] ولاية المسيلة –موسوعتي، https://mawsoati.com

أما في الاصطلاح هو عبارة عن أسلوب إنشائي يطلب المتكلم فيه المخاطب الكف عن فعل الشيء وإتيانه, إذ يكون صادرا ممن هو أعلى, فإن صدر عن شخص مساو فهو التماس, ومن الأقل فهو دعاء.[1]

وهناك صيغة النهي في العربية الفصحى تتمثل في "لا الناهية" وتسمى ب "لا" الجازمة, وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه وتحوله للاستقبال, ودخولها على المضارع يكون للنهي سواء للمخاطب كقوله تعالى :«ولا تقربوا الزنا»[2], أو لنهي الغائب كقوله تعالى: «ولا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء»[3]

فنحن نتساءل هل توجد أداة النهي "لا" في العامية المسيلية أم لا؟ ولا نستطيع الإجابة على هذا السؤال إلا من خلال تقديم بعض الأمثلة:

العربية الفصحى	العامية
لا تكذب على أهلك	متكذبش على داركم
لاتقطفي زهرة الحديقة	متنحيش الوردة
لا تغامر بحياتك	متغامرش بحياتك

ومن خلال هذه الأمثلة البسيطة اتضح لنا أداة النهي "لا" التي تستعمل في اللغة العربية الفصحى، لا تستعمل، أو غير موجودة في الدارجة المسيلية.

حيث يتم استبدالها بحرف "الميم" الذي يسبق الفعل (متنحيش، متغامرش، متلعبش.... الخ)

***أسلوب النداء:**

[1] نفس المصدر

[2] سورة الإسراء، الآية 32

[3] سورة آل عمران، ال آية28

إن أسلوب النداء هو من أكثر الأساليب اللغوية المستخدمة, فلا يكاد يخلو كلام الإنسان كل يوم من النداء سواء كانت رغبة منهم في لفت نظر شخص ما او ربما لإثارة انتباهه, لذلك كان للنداء أسلوبا خاصا أو جملة خاصة, تتميز به عن باقي الجمل[1]

فالنداء هو أسلوب في الكلام, يؤتى به باسم ظاهر, بحيث يطلب من الشخص الإقبال على المتكلم ليبلغه أمرا ما, أو ليتوجه إليه بطلب, ويقصد بذلك أننا إذا أردنا أن نطلب من أحد أن يقبل إلينا, فإننا نبدأ النداء بأداة نداء ك(يا).ففي اللغة العربية الفصحى يوجد العديد من أدوات النداء فهناك أدوات نداء للقريب وهي:(الهمزة, أي),وهناك أدوات نداء للبعيد:(هيا, أيا),وهناك أدوات نداء للبعيد والقريب:(يا).أما في العامية(المسيلية) فلا تستخدم نفس الأدوات للنداء التي تستعمل في العربية الفصحى ولإيضاح ذلك نقدم مجموعة من الأمثلة البسيطة:

العربية الفصحى	العامية
آرجلا أنقذني	ياراجل سلكني
يامحمد	أمحمد/ ياو محمد
أي خالد تعالى وساعدني	ياخالد أرواح وعاوني
واكبداه	ياخاه

***التمني:**

التمني أسلوب إنشائي طلبي مثله مثل باقي الأساليب الإنشائية التي تم ذكرها سابقا. وهو أمر محبوب لا يرجى حصوله, لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في حصوله, أما إذا كان الأمر المطلوب يمكن تحقيقه سمي رجاء.[2] أدوات التمني في اللغة العربية

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي،ص276-281 بالتصرف

[2] أسلوب التمني، https://www.kazakoo.comm, KAZAKOO

الفصحى عديدة, يوجد له أربع أدوات, واحدة أصيلة وهي: "ليت" وثلاث ليست أصيلة وهي: "هل","لو","لعل". واستخدم هذه الأدوات راغبا في أن يتم نصب المضارع في الجواب، وهناك فرق بين "ليت", " لعل" فليس كل أدوات التمني متشابهة. هذا في اللغة العربية أما إذا أتينا الى العامية المسيلية فلا توجد أدوات التمني التي تستعمل في الفصحى العربية ولكي يتضح ذلك أكثر علينا تقديم بعض **الأمثلة:**

اللغة العربية الفصحى	العامية
ألا ليت الشباب يعود يوما	كون غير نرجع لصغر
لعل المطر تسقط	بلاك تصب لمطر
ليت لي خمسون ألف	كون غير جا عندي خمسين نلف

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن في العامية المسيلية تستعمل لفظة "كون غير" للتمني وطلب حصول الشيء.

*بعض الكلمات من اللهجة المسيلية:

العربية الفصحى	العامية(المسيلية)
كيف حالك	وشراك
تعالى	أرواح
خرج	خرج
جاء	جاء
التنورة	القندورة
الحجاب	الحجاب
العجوز	العجوز
الطحين	الدقيق
من	شكون

نعم	أنعم
كثير	بزاف
قليل	غير شوية
ياحسرتي	ياحسراه
توقف	أحبس
أصمت	أسكت
الفناء	المراح
الحانوت	الدكان
بالغ في الشيء	مرقها
أنظر	شوف
الملعقة	المغرف
الفراش	الفراش
الصحن	الطبسي
وجده	لقاه
كسول	فنيان
تكلم	أهدر
الحلاق	الحفاف
المطبخ	الكوزينة

اللهجة الجزائرية بصفة عامة هي احدى اللهجات العربية التي طرأت عليها البربرية في الغرب (المرابطون والزيانيون) وانضمامها للخلافة الإسلامية العثمانية والاحتلال الفرنسي.

واللهجة الجزائرية تختلف من منطقة الى أخرى فهي لهجة سهلة الفهم،في الشرق قريبة للهجة التونسية،وأصعب للفهم،وبالغرب هي أقرب للهجة المغرب.

وأقرب اللهجات للعربية الفصحى هي اللهجات المتداولة في البوادي وفي الجنوب من بينها لهجة منطقة الحضنة(ولاية المسيلة)[1].

[1] محمد بن صالح, لهجة الحضنة وظواهرها الصرفية,2011 , https://revue.ummto.dz

الخاتمـــــة

في ختام هذا البحث نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها كالآتي:

-في الدارجة العامية هناك أيضا إنشاء وأساليب إنشائية مثلما هو موجود في اللغة العربية الفصحى لكن تختلف الأدوات الإنشائية المستعملة فقط.

-ليست العامية و اللهجة على مفهوم واحد كما يخلط بعضهم, فالعامية هي لغة العامة من الناس لا خاصتهم تهدف الى التخاطب اليومي بالدرجة الأولى, ويركز فيها على وجوه اتفاقها مع الفصحى, في حين أن اللهجة ميزة أو خاصية تكون لدى العامة و الخاصة, سواء عبرت تعبيرا عاديا في التخاطب اليومي أو تعبيرا خاصا راقيا في الأدب, ويركز فيها على مميزاتها وخصائصها المحلية الضيقة.

فالدارجة في مستوى تعبيري يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية, وهو مستوى غير خاضع لقواعد النحو والصرف ويتصف بالتلقائية والاختزال.

-أما بالنسبة للعربية الفصحى و الدارجة, فهما غير مقطوعتين من اللغة الأصل فالفصحى لغة رسمية وهي اللغة الأصل, أما في الدارجة فهي لغة التعامل اليومي.

تختلف اللهجات العربية باختلاف الظروف الإقليمية والاجتماعية والدينية وإنه يستحيل على مجموعة بشرية تعيش في مساحة أرضية شاسعة أن تصطنع في حديثها اليومي لغة موحدة تخلو من اختلاف صوتي, أو دلالي, أو اختلاف في البنية أو التراكيب, وإن هذه القضية ليست في حاجة الى برهنة-ومن اسباب التي ساعدت في نشوء اللهجات بصفة عامة واللهجة المسيلية بصفة خاصة وهي أسباب مختلفة ومتنوعة منها الجغرافية والاجتماعية والفردية. ومن أهمها:

√انعزال المنطقة

√الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات

√عوامل جغرافية تتمثل في فروق في الجو, والطبيعة, وشكل البلاد, وموقعه ولا شك في أن هناك فروق وفواصل في اللغات.

√عوامل شعبية تتمثل في سكان المنطقة المختلطة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية.

-إن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة, والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية, وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري .

-إن العامية أو لهجة الحضنة قريبة من الفصحى بسبب أن هذه المنطقة بعيدة عن التأثيرات والصراعات الخارجية وذلك لصعوبة ووعرة أرضها.

-تتفاوت العاميات في قربها من الفصحى, وصحيح أن العاميات بجملتها قريبة من الفصحى لكن هذا غير مانع ان يوجد في العامية ما يعيق اتقان الفصحى, خاصة ما يتلقنه الإنسان في أيامه الاولى من بعض الانحرافات الصوتية, التي تجعل من العسير عليه أن يتقن أصوات الفصحى بمخارجها وصفاتها, ومعنى ذلك تغلب العامية لا لأنها أفضل ولكن لأنها أسهل, فان تحصيلها لا يحتاج الى معلم ومدرسة, وإنما يحتاج الى بواب وخادم, وشارع.

-إن العامي ليست بديلا للفصحى, ولا يمكن أن تكون بديلا لها, ولن تكون بديلا لها وإنما هي جزء منها وامتداد وتطور لها.

- إن علاقة علاقة العامية بالفصحى هي علاقة الجزء بالكل, او بعبارة أخرى هي علاقة الفرع بالأصل ألا وهو اللغة العربية الفصحى.

وفي الأخير نصرح بأن هذا ما توصلنا اليه بعد جهد وتعب راجين من المولى عز وجل أن يكون هذا البحث البسيط قد قدم صورة كافية حول الموضوع.

ونرجو أن يكون موضوعنا هذا موضع اهتمام الدارسين, وعاملا يدفع الباحثين إلى دراسة مثل هذه المواضيع, ليبقى المجال مفتوحا لمواصلة البحث. لأنه مازال بحاجة الى جهد ضخم يشمل جميع المسائل بصورة واسعة مما يتعذر أو يستحيل على الباحث واحد القيام به في فترة محدودة ولكننا نذكر أننا عرضنا الموضوع للبحث والدراسة بما توصلنا إليه من نتائج تجعل الباحثين في المستقبل يواصلون البحث فيه.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم** (رواية ورش عن نافع)

أولا: المراجع العربية

1)- إبراهيم أنيس, اللهجات العربية, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, (دط), (دت)

2)-ابراهيم مصطفى, المعجم الوسيط العربي, دار الدعوة,القاهرة,ج1

3)- ابن منظور, لسان العرب, تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي,بيروت,لبنان,ط3, 199

4)- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكراء, مقاييس اللغة, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, (دط), (دت)

5)- أبو قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري, أساس البلاغة, تح: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان,ط1, 1998, ج2

6) أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع, دار ابن خلدون, الإسكندرية, (دط), (دت)

7) أحمد بن عبد الرحمن سالم بالخير,نافذة لغوية

8)- أحمد محمد بن الراضي, نحو النص بين الأصالة و الحداثة, مكتبة الثقافة الدينية, السلسلة: المكتبة اللغوية, القاهرة, 2008

9)- أحمد مختار عمر, تاريخ اللغة العربية في مصر, الهيئة العربية العامة للتأليف و النشر, القاهرة, 1970م

10)- البسيوني عبد الفتاح فيود, علم المعاني-دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني, مؤسسة المختار للنشر و التوزيع, القاهرة, ط4, 1436هـ/2015م

11)- الخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العين, تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار مكتبة هلال, بيروت, لبنان, (دط), (دت),ج7

12)- السكاكي, مفتاح العلوم, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط2, 1407ه/1987م.

13)- الشريف الجرجاني, التعريفات, دار الكتب العلمية, بيروت, (دط), 1983م

14)- أنيس فريحة, اللهجات وأسلوب دراستها, دار الجيل,بيروت,ط1, 1989

15)- بن عيسى بن طاهر, البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات, دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت, 2008م.

16)- بطرس البستاني, محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية, مكتبة لبنان, بيروت (دط), 1987م.

17)- حسن ظاظا, اللسان و الإنسان مدخل إلى معرفة اللغة, دار القلم, دمشق, الدار الشامية, بيروت, ط2, 1990م.

18)- شهاب الدين الأشبيهي, المستطرف في كل فن مستطرف, عالم الكتب, بيروت, ط1, 1419ه.

19)- عبد الحمن القعود, الإزدواج اللغوي في اللغة العربية, مكتبة الملك فهد الوطنية, ط1, 1997/1417م.

20)- عبده الراجحي, اللهجات العربية في القرآت القرآنية, دار الميسرة, عمان, الأردن, ط1, 2008م.

21)- علي أبو المكارم, الجملة الفعلية , مؤسسة مختار, القاهرة, ط1, 2007م.

22)- علي عبد الواحد وافي, فقه اللغة, دار النهضة, مصر, ط3, 2004م.

23)- محمود تيمور, مشكلات اللغة العربية, مكتبة الآداب للطباعة و النشر و التوزيع

ثانيا: المراجع المترجمة

)- ماريو باي, أسس علم اللغة, تر وتح: أحمد مختار عمر, عالم الكتب, القاهرة, ط8, 1998م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1)- حسين بن زروق, العامية الجزائرية وجزورها الفصيحة دراسة مقارنة, أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في اللسانيات العربية, إشراف: مصطفى حركات, كلية الآداب و اللغات, جامعة الجزائر, (2005-2006)

2)- ريم مرايحي, الازدواج اللغوي بين الفصحى و العامية-تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا, إشراف: الشافعي بديار, كلية الآداب و اللغات, جامعة أم بواقي, (2016-2017).

3)- مباركة بالغيث, علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان, إشراف: عبد الحميد بوترعة, كلية الآداب و اللغات, جامعة الوادي,(2014-2015).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات: .....الصفحة

المقدمة: .....1_6

الفصل الأول: 7

1-تعريف الجملة الإنشائية.....8_10

2-تعريف الإنشاء.....11_13

3-أنواع الإنشاء.....14_18

الفصل الثاني.....19

1-تعريف اللهجة.....21_22

2-أسباب وعوامل نشوء اللهجات.....23_25

3-تعريف الدارجة.....25_26

4-تعريف الفصاحة.....26_29

5-تعريف اللغة العربية الفصحى وعناصرها.....29_30

الفصل الثالث: 31

1-العلاقة بين الفصحى والعامية .....32_36

2-تعريف الإزدواجية.....36_38

3-أسباب الازدواجية بين الفصحى والعامية .....38_40

4-التعريف بولاية المسيلة.....41_41

5-**مقارنة الأساليب الإنشائية في العربية مع العامية..... .....41_50**

الخاتمة: .....52_54

قائمة المصادر والمراجع: .....56_58

الفهرس: .....60_61

الملخص: .....63_62

ملخص الدراسة: _____

الملخص:

إن الأساليب الإنشائية في اللغة العربية الفصحى ليست نفسها في العامية, فقد تختلف الأدوات و الطرق. واللهجة الجزائرية تختلف من منطقة إلى أخر, وأقرب اللهجات إلى العربية هي اللهجات المتداولة في البوادي وفي الجنوب. من بينها منطقة الحضنة (ولاية المسيلة) . وهذه الأخيرة مفرداتها المتداولة في شتى المجالات تعود جذورها إلى العربية الفصحى, فلهجة الحضنة هي إمتداد طبيعي للفصحى في ألفاظها, وتراكيبها, ودلالاتها, وأبنيتها ومقاطعها و أصواتها, أو في بعض هذه النواحي, وليست خروجا مطلقا عنها.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب الإنشائي, اللغة العربية, الفصحى, العامية, اللهجة, الحضنة, المسيلة

Summary:

The construction methods in classical arabic are not the same in colloquial arabic, a the tools and method may differ. The algerian dialect differs from one region to another, and the closest dialects to arabic are the dialects circulating in the valleys and in the south, among them is the aL-hodna region (AL-MASILA). The latter is vocabulary, which is circulated in variou fields, has its roots in classical arabic. The hodna dialect is a natural extenion of standard arabic in its words, structures, semantics, structures, sylllables and sounds, or in some of these aspects, and is not an absolute departure from it.

Key word:

thr costructuon, arabic, Standard, dialect, hodna, massila, colloquial

B

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الاداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): جميات أسامة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207731178 والصادرة بتاريخ: 06/09/2022 بدائرة أولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الجملة الاسمية في الدرجة الرجوازية وعلاقتها بالفضاء العربي - منطقة الحضنة أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/19

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): صغير آكلي الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207548351 والصادرة بتاريخ: 09/08/2018 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الجملة الإنشائية في الجزائرية وعلاقتها بالفصحى

العربية منطوقة الحضنة أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 19/01/2022

إمضاء المعني

ولاية المسيلة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
2022
مصلحة الشؤون القنصلية والتوثيق
وتصديق توقيع الموظف المكلف
طوي نادية

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .